

ابن شقراء المبارك د. محمد بن سعد الشويعر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

11) معالي المشيخ المدكتور / محمد بن سعد الشويعر - كباير مس تشايري المشيخ ابن باز -/- ثم عبد العزيز بن عبد الله آل المشيخ المفتي العام للمملكة السعودية المباركة - وفقه الله - ملء السمع والبصر، لا تكاد تفقد صوتته وصورتته في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة والوادي الأدبية يشرفها بجده وعلمه في ما أحيى ما من نشاطها أو فراغها الضال عن هدي الوحي والفقهاء الذي قامت عليه من أول يوم دولة المتجدد والمتوحيد المسعودي، وهو من خير من عرفت من أهل شقراء وغيرهم أهلية لأن يصقوه صالحة للمسلمين في المملكة العربية السعودية المباركة بخاصة وغيرها بعامة، وبما أنني في الطرف الأخرى من حياتي - والله أعلم - وذلك ما أحبه لنفسه (معرضي بقدر الله لي)، وبما أنني رأيت من المعدل والمحكمة تقديم القدوة المصالحة وصاحبها حي يرزق أولى من تأخيرها بعد المهمات التي علم الناس أن له (بالعملية) الاقتداء بالمصالحين في حياة المقتدي والمقتدى به، فقد دمت منذ مائة لمدني والمدني أو فيهما معاً، وبدأت بخير من عرفت: المشيخ ابن باز

بعد بلوغه الستين، وكنت أظنها آخر سنني حياتي، وبين الستين والثمانين قدمت نماذج للقدوة المصالحة من الأفراد والمفكر والمبطل والمدول ميها الله على بقية خلقه وأرضه، وخير الدول بعد القرون المخيرة: دولة الدعوة المسعودي، وخير المبطل ما وليته من جزيرة العرب (حيث لا مكان للشرك والمبدع)، وخير المفكر: المسلفي، بل هي وحدها المارقة النجوية والطائفة المنصورة لتابعها الوحي بفقهاء المسلف في القرون المخيرة، ومن خير من عرفت من الأفراد: د. محمد بن سعد الشويعر

12) عمل عدد سنين في وزارة المعارف ثم عمل عدد سنين في الرئاسة العامة لتعليم البنات، ثم اختار الله له ثم اختار لنفسه العمل في رئاسة إدارات المبحوث المعلومة والمدعوة والمبارك برئاسة المفتي العام عبد العزيز بن باز، وبعد وفاته -/- استمر في العمل برئاسة نائبه عبد العزيز آل المشيخ ولا يزال.

13) منذ عرفته رأيته متميزاً في دينه وخلقه وسمته وهدوئه ولكنني لم أعرفه في الحقيقة إلا بعد أن تقال له لعمري برئاسة ابن باز -/- .

انتقل إلى رئاسة إدارات المبحوث ليقوم على مجلة المبحوث التي تصدرها الرئاسة وهي مجلة علمية رصينة لا يسهل وجود من هو أهل للقيام عليها من المسعوديين بل العرب بل المسلمين.

وبعد أن دارت المجلد على المراضع (وحرمت عليها) وفق الملة أحد الكتاب (أجسبه عثمان الصالح -/-) فاقترح عرضها على فقيل أن ينسب من تولى المجلات لمدة معينة كإضافة لتجربة، وإمتدت هذه المدة أكثر من ربع قرن حتى هذه الساعة، وتجد اسم د. المشويعر في ذي ل قائمة المشرفين عليها وتواضعا منه، بيّن ما أعرف أنه يكاد أن يكون المشرف الوحيد عليها، وهو بلال ش المشرف الماول والمسئول الماول عمال ينشر فيه. ولما تبين من حديثه مع أخي إبراهيم

كثيرة العمل في مكتب ابن باز وقلّة العالين تطوع بتحمل ما يحل لي منه، ودهش الماخ إبراهيم لأنّه تعود من الموظف المحكوم المتهرب من بعض حمله إذا وجد إلى ذلك سبيلا، فكيف يتطوع هذا الرجل النبيل بحمل مسئوليات غيرة؟ لا عجب، فهو محمد بن سعد المشويعر، وكفى.

وهكذا سخر الملة لشخي ابن باز -/- من ينافس أخي إبراهيم في الصبر على جلد ابن باز وسهره وكثيرة أعماله المحكومية والمتطوعة لاجتساب لالأجر عند الملة وخدمة ونصيحة للدين ولولادة المسلمين وعامتهم

14) في عام 1407 صدر له كتاب فريد لم يكتب مثله بعنوان: (تصحيح خط تاريخي حول الموهابية) فيند الخلط بيّن الموهابية أو الموهابية التي أنشأها عبد الموهاب بن رستم (ت 197) في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة، وبيّن دعوة الإمام المجدد محمد بن عبد الموهاب وأل س عود في القرن الثاني عشر للهجرة ومن بعده إلى هذا الميوم.

ولتركيزي بفضل الملة على دعوة الرسل التي جدها ابن عبد الموهاب. وحملة الملة بآل س عود رأيت في المؤلف والمؤلف تميزاً لم أره من قبل أبداً في غيره، ونبهني إلى ما لم أكن تنبهت له من فضل الملة على وفصل الملة به على هذه الأمة، وتالت طبقات الكتاب وترجماته.

15) لا أشك أن الملة بارك في وقت د. محمد بن سعد المشويعر وفي جهده وفي عمله وفي خلقه ليتمكن من أداء حق الملة على وجه حق أمته وصلاحه وأداء أعماله الوظيفية والمتطوعة والتأليف، ولو زرتّه أو قابلته أو دأفته لظننت أنه متفرغ لا عمل له غير محادثتك. ولكنّه مع ما أزمته لشخي ابن باز -/- ثم المشخي ابن المشخي وقيامه على مجلة المبحوث ودروسه في وسائل الماعلام والمواد الأدبية وزياراته المداينة للارحام والمأصدياء، وفوق ذلك كله مواظبته على أداء فرائض العبادة حيث ينادى به، ونوافلها في منزله رغم أدائه كل هذه المحقوق التي ينوء بجزء منها أمثال ي، بورك له في الوقت الذي خدم المشرع والمأمة بجمع فتاوى ومقالات الإمام المجدد ابن باز

في نحو

60

(مجلدًا، وكنّت أجسب أن جمع فتاوى ابن تيمية

أَخْرُجُ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ جُودُ الْمُبَشِّرِ فِي هَذَا الْمَعْصَرِ، وَجَامِعُهُ وَأَبْنُهُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ مُتَفَرِّغَانِ لَهَا، وَلَكِنَّ الْمَبْرَكَةَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لَا حُدُّ لَهَا وَلَوْلَاهَا لَمَا تَيَسَّرَ لِلْأَبْنِ قَاسِمٌ

وَلِشُؤْيِ عَزَّ وَزَادَهُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ مِثْلُ هَذَا الْمَائِنَاتِجِ الْعَظِيمِ الْمُنَادِرِ الَّذِي يُحْيِي بِهِ اللَّهُ الْمَاسِلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ

16) وَقَدْ أَجَلَّ بِالشَّيْطَانِ بِخَيْلِهِ وَحَمِيرِهِ وَبِغَالِهِ وَرَجَلِهِ لِعِرْقِ لَهَذَا الْعَمَلِ الْعَظِيمِ لَهَذَا الرَّجُلِ الْعَظِيمِ، وَأَسْتَفْزِزُ أَعْوَابَهُ مِنَ الْقَاعِدِينَ عَنِ الْمَخِيرِ السَّاعِينَ فِي الشَّرِّ، حَتَّى رَأَى د. الشَّوَيْعِرُ مِنْ حَقِّ الشَّيْخِ ابْنَ بَازٍ وَحَقِّ الْعَمَلِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَسْتَعْمَلَهُ اللَّهُ فِيهِ أَنْ يَعْزِضَ عَلَيْهِ تَرْكُ الْعَمَلِ فِي الْمَرْئِاسَةِ وَالْمَعْوَدَةِ إِلَى عَمَلِهِ قَبْلَهَا: مَدِيرًا عَامًّا لِنَتِجِ الْعَمَلِ الْمَتَّوَسِطِ (لِلْبَنَاتِ) فَذَكَرَهُ الشَّيْخُ ابْنَ بَازٍ

بِمُحَارَبَةِ الشَّيْطَانِ وَأَعْوَابِهِ مِنَ الْمَاسِلَامِ وَالْمَجْنُونِ كَلِّ إِصْلَاحِ وَكَلِّ مَصْلُوحِ مِنَ الْمَرْسُلِ فَمِنْ دُونِهِمْ، وَبَيْنَ لَهُ أَنْ تَرْكُهُ الْعَمَلِ فِي رِئَاسَةِ الْمَبْحُوثِ وَالْمُفَاتَةِ تَحْقِيقَ لِهَدَفِ إِبَالِيسَ وَمَنْ يَرْكَبُهُمْ مِنَ الْحَرَكِيِّينَ الْمُضَالِّينَ لِلْإِفْسَادِ فِي الْمَارِضِ، فَارَدَ اللَّهُ الْحَرَكِيِّينَ بِغِيظِهِمْ لَمْ يَنْوَالُوا خَيْرًا، وَأَطْمَأَنَّ الشَّيْخُ الشَّوَيْعِرُ لِحُكْمِ الْمَامِ ابْنَ بَازٍ وَثَقَبَتِهِ، وَشَدَّ اللَّهُ عُضُدَهُ بِهِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ بِعَدَاةِ لَوْسِ أَوْسٍ وَدَسَائِسِ وَإِفْتِرَاءَاتِ إِبَالِيسَ وَجَنَدِهِ، وَإِنْ شِغِلَ بِمَا مَيَّزَهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ خِدْمَةِ الْمَدِينِ وَأَهْلِهِ، وَحَفِظَهُ اللَّهُ ذَخْرًا لِلْإِسْلَامِ، وَقَدْوَةً صَالِحَةً لِلْمَسْلَمِينَ، وَقَدَى فِي أَعْيُنِ الْمَمْعُودِينَ

17) انْتَسَعَ وَقَتُهُ الْمُبَارَكُ لَتَأَلْفِيفِ نَحْوِ عَشْرِينَ مُؤَلَّفًا أَذْكَرُ مِنْهَا: ثَمَانِيَةٌ مِنْهَا فِي أَحْكَامِ الْمَشْرِيعَةِ وَأَدَابِهَا وَالْمَدَبِّ عَنْهَا، وَأَرْبَعٌ فِي

الْأَدَابِ،
وَأَرْبَعَةٌ
فِي الْمَتَارِيخِ،
وَوَاحِدٌ
فِي الْمَاعِلَامِ،

وَلَعَلَّ مَا خَفِيَ مِنْهَا أَكْثَرُ مَا عَرَفْتُ

18) وَأَعَجَبُ مِمِّيَّاتِ الشَّيْخِ د. الشَّوَيْعِرِ - مَعَمَّا تَقَدَّمَ - أَنَّ نِيْلَهُ أَرَهُ مُتَبَرِّمًا مَرَّةً وَاحِدَةً أَوْ شَكَايَا مِنْ كَثْرَةِ الْمَسْئُولِيَّاتِ الَّتِي قَدَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى فَتَقَبَّلَهَا شَاكِرًا رَاضِيًا مَرْضِيًا. وَلِلَّهِ فِي خَلْقِهِ شُؤُونَ

كَتَبَهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُعْزِيزِ الْمُحْصِي. 1434/07/08 هـ.